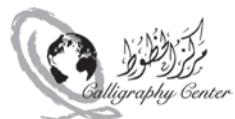


أَبْيَانٌ

العدد العاشر - ٢٠١٥

حولية سنوية مُحكمة تصدر عن مكتبة الإسكندرية، مركز الخطوط



رئيس مجلس الإدارة
إسماعيل سراج الدين

مستشار التحرير
خالد عزب

مدير التحرير
عصام السعيد

نائب مدير التحرير
أحمد منصور

سكرتيراً التحرير
عزة عزت
عمرو غنيم

مراجعة لغوية
فاطمة نبيه
نرمين حجازي

مروه عادل

جرافيك
محمد يسري
هبة عباس

أَجْلِيلَاتٍ

العدد العاشر - ٢٠١٥



مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثاء النشر (فان)

أبجديات . - ع (٢٠١٥) - . - الإسكندرية : مكتبة الإسكندرية ، ٢٠١٥ ©.

مج. ٤ سم.

سنو

ُحولية سنوية محكمة تصدر عن مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية .

١. الأبجدية -- دوريات . ٢. الخط -- تاريخ -- دوريات . ٣. النقش -- تاريخ -- دوريات .

أ- مكتبة الإسكندرية. مركز الخطوط .

٢٠١٢٣٠٧٨٧٢

ديوي - ٩١١٠

1687-8280 تدملك

ISSN 1687-8280

رقم الإيداع بدار الكتب: 2012307872

© ٢٠١٥ مكتبة الإسكندرية .

الاستغلال غير التجاري

تم إنتاج المعلومات الواردة في هذه الحولية للاستخدام الشخصي والمنفعة العامة لأغراض غير تجارية، ويمكن إعادة إصدارها كلها أو جزء منها أو بأية طريقة أخرى، دون أي مقابل ودون تصاريح أخرى من مكتبة الإسكندرية. وإنما نطلب الآتي فقط:

- يجب على المستغلين مراعاة الدقة في إعادة إصدار المصنفات.
- الإشارة إلى مكتبة الإسكندرية بصفتها مصدر تلك المصنفات.
- لا يعتبر المصنف الناتج عن إعادة الإصدار نسخة رسمية من المواد الأصلية، ويجب ألا ينسب إلى مكتبة الإسكندرية، ولا يشار إلى أنه تمّ بدعم منها .

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الحولية، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بمحظ إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية، وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الحولية، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨ الشاطبي، الإسكندرية، ٢١٥٢٦، مصر. البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طبع في مصر

١٠٠٠ نسخة

المهئلة الاستشارية

سعد بن عبد العزيز الراشد
جامعة الملك سعود، السعودية

أحمد أمين سليم
جامعة الإسكندرية، مصر

عبد الحليم نور الدين
جامعة القاهرة، مصر

آن ماري كريستان
جامعة باريس ٧، فرنسا

عبد الرحمن الطيب الأننصاري
جامعة الملك سعود، السعودية

برنارد أو كين
الجامعة الأمريكية، مصر

عبد العزيز لعرج
جامعة الجزائر، الجزائر

ألساندرو رو كاتي
جامعة تورينو، إيطاليا

عدنان الخارثي
جامعة أم القرى، السعودية

جونتر دراير
جامعة نيويورك، أمريكا

فایزة هیکل
الجامعة الأمريكية، مصر

خالد داود
جامعة الفيوم، مصر

فرانك كامرتسيل
جامعة برلين، ألمانيا

رأفت النبراوي
جامعة القاهرة، مصر

فريديريش يونجه
جامعة جوتينجن، ألمانيا

راينر هانيج
جامعة ماربورج، ألمانيا

محمد إبراهيم علي
جامعة عين شمس، مصر

رياض مرابط
جامعة تونس، تونس

محمد الكحلاوي
اتحاد الأثريين العرب، مصر

زاهي حواس
وزير الدولة لشئون الآثار الأسبق، مصر

مصطففي العبادي

مكتبة الإسكندرية، مصر

محمد عبد الستار عثمان

جامعة جنوب الوادي، مصر

مدوح الدمامي

جامعة عين شمس، مصر

محمد عبد الغني

جامعة الإسكندرية، مصر

هايكه ستيرنبرج

جامعة جوتينجن، ألمانيا

محمد حمزة

جامعة القاهرة، مصر

سليمان الذيب

مركز الملك فیصل للبحوث والدراسات الإسلامية

محمود إبراهيم حسين

جامعة القاهرة، مصر

المحتوى

قواعد النشر ٩

المقدمة عصام السعيد ١٣

الأبحاث العربية

النقوش الكتابية في كتابة تاريخ الجزائر منذ نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي (مدينة قسنطينة نموذجاً)

جهيدة مهتل ١٥

دنانير رسولية للحاكم الرسولي المؤيد داود (٦٩٦-١٢٩٧ هـ/ ١٣٢١-١٢٩٧ م) على الطراز المربع ضرب عدن

أسامي أحمد مختار ٣٥

الكتاب عند الصحابة (تاريخها، وآدابها)

محمد شمس عقاب ٥٢

وقفية حجرية من العصر الأيوبي على مسجد بكرى بطنطا بفوطة دمشق راسة آثارية فنية

محمد هاشم أبو طريوش ٦٣

عرض الكتاب

كتاب الصلات الحضارية العربية في العصور القديمة

أ.د. فتحي عبد العزيز الحداد ٩١

قواعد النشر

- تستخدم الشرطة الصغيرة بين التواريف أو أرقام الصفحات (١٢٠-١٢٠).

البنط

- يتم تزويد هيئة التحرير بأي نوع من الخط غير القياسي أو غير التقليدي على قرص مضغوط منفصل.

الحواشي السفلية

- تكتب الحواشي كحواش ختامية في صفحات مستقلة ملحقة بالنص، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور.
- تكون أرقام الحواشي مرتفعة عن مستوى السطر ولا توضع بين قوسين.
- لا يتضمن عنوان المقال أية إشارة إلى حاشية، وإذا كان هناك احتياج لإدراج حاشية بغرض تقديم الشكر وما إلى ذلك يوضع في العنوان علامة النجمة × و تكون قبل الحاشية قبل رقم ١.

الملخص

- يقدم ملخص (بحد أقصى ١٥٠ كلمة) وذلك في مقدمة المقال، ويستخدم الملخص في استرجاع المعلومات ويكتب بحيث يمكن فهمه إذا ما تمت قراءته منفصلاً عن نص المقال.

الاختصارات

- بالنسبة لاختصارات أسماء الدوريات والدوليات يتبع في ذلك اختصارات

Bernard Mathieu. *Abréviations des périodiques et collections en usage à l'IFAO*, 4^{ème} éd. (Le Caire, 2003).
ويمكن الحصول عليها من الموقع: www.ifao.egnet.net

التقديم الأولي للمقالات

تقدم المقالات من ثلاثة نسخ ليتم تقييمها ومراجعتها، ويتم في ذلك اتباع قواعد النشر المنصوص عليها في *Chicago Manual of Style* مع إدخال بعض التعديلات التي ستذكر فيما يلي:

التقديم النهائي للمقالات

- يقدم النص النهائي بعد إجراء التعديلات التي تراها لجنة المراجعة العلمية وهيئة التحرير، على قرص مضغوط، مع استخدام برنامج الكتابة MS Word وبينط ١٢ للغات الأجنبية، وبينط ١٤ للغة العربية.

- تقدم نسخة مطبوعة على ورق A4، أو ورق Standard American، وتكون الكتابة على أحد الوجهين فقط، وتترك مسافة مزدوجة بين السطور وهوامش كبيرة، مع عدم مساواة الكلام جهة الهامش الأيسر.

- يراعى عدم استخدام أنماط متعددة وأبنياط مختلفة الحجم.

- لا تُستخدم ألقاب مثل Dr. أو Prof. سواء في داخل النص أو الحواشي أو عند كتابة اسم المؤلف.

- تكون جميع الأقواس هلالية مثل: () .

- تستخدم علامات التنسيق المفردة دائمًا مثل: ' ' .

- يجب تجنب استخدام العلامات الحركية عند كتابة كلمات عربية باللغة الإنجليزية.

- تكتب أرقام القرون والأسرات بالحروف مثل القرن الخامس، الأسرة الثامنة عشرة.

الكتب العلمية

E. Strouhal. *Life in Ancient Egypt* (Cambridge, 1992), 35-38.

وإذا تكرر يُكتب:

Strouhal. *Life in Ancient Egypt*, 35-38.

مثال آخر:

D.M. Bailey, *Excavations at el-Ashmunein V., Pottery, Lamps and Glass of the Late Roman and Early Arab Periods* (London, 1998), 140.

وإذا تكرر يُكتب:

Bailey, *Excavations at el-Ashmunein*, V. 140.

المراجع العربية

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة (القاهرة، 1998)، 92.

وإذا تكرر يُكتب:

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، 94-96.

سلسلة المطبوعات

W.M.F. Petrie, *Hyksos and Israelite Cities, BSAE* 12 (London, 1906), 37 pl. 38. A, n° 26.

وإذا تكرر يُكتب:

Petrie, *Hyksos and Israelite Cities*, 37 pl. 38. A, n° 26.

الرسائل العلمية

Joseph W. Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosrt III: A Study of Middle Kingdom State Activity and the Cult of Osiris at Abydos* (Ph.D. Diss., University of Pennsylvania, 1996), 45-55.

- يمكن استخدام الاختصارات الخاصة بعد أن تذكر بالكامل في العنوانين التي يشار إليها كثيراً في المقالات الفردية، ويمكن أيضاً استخدام الصيغ المقبولة (المعروف عليها)، مثل القاموس الطوبوغرافي (مكتبة PM) (بخط غير مائل). وتكتب Moss and Porter المراجع الأخرى كالتالي:

مقال في دورية يُكتب المرجع لأول مرة

J.D. Ray. ‘The Voice of Authority: Papyrus Leiden I 382’, *JEA* 85 (1999), 190.

وإذا تكرر يُكتب:

Ray, *JEA* 85, 190.

مقال أو فصل في كتاب لعدة مؤلفين

Mathieson. ‘Magnetometer Surveys on Kiln Sites at Amarna’, in B.J. Kemp (ed.), *Amarna Reports VI, EES Occasional Publications* 10 (London, 1995), 218-220.

وإذا تكرر يُكتب:

Mathieson, in Kemp (ed), *Amarna Reports VI*, 218-220.

مثال آخر:

A.B. Lloyd. ‘The Late Period, 664-323 BC’, in B.G. Trigger, B.J. Kemp, D. O’Conner and A.B. Lloyd, *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346 (Cambridge, 1983), 279-346.

وإذا تكرر يُكتب:

Lloyd, in Trigger et al., *Ancient Egypt: A Social History*, 279-346.

تعليقات الصور والأشكال

- لابد من التأكيد من صحة التعليقات وأن تكتب في ورقة منفصلة وتكون المسافة بين السطور مزدوجة، وتقدم على قرص ممغنط مع النسخة النهائية للمقال.
- لابد أن تحمل الصور والرسومات المقدمة للنشر اسم الكاتب، ورقم الصورة، أو الشكل مكتوبًا بوضوح على الخافية أو على (CD).

حقوق الطبع

- تقع المسئولية على كاتب المقال في الحصول على تصريح باستخدام مادة علمية لها حق الطبع، وهذا يشمل النسخ المصورة من مواد تم نشرها من قبل.
- أصول الأبحاث والمقالات التي تصل إلى الحولية لا ترد أو تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
- ترافق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة عن الكاتب.

للمزيد يرجى الاطلاع على:

<http://www.bibalex.org/calligraphycenter/abgadiyat/static/home.aspx>

وإذا تكرر يكتب:

Wegner, *The Mortuary Complex of Senwosret III*, 45-55.

الوسائل الإلكترونية

• عند الإشارة إلى مادة علمية موجودة في موقع على الإنترنت يفضل الإشارة إلى النسخة المطبوعة، فإذا لم تتوفر هذه المعلومات، لابد من ذكر معلومات كافية عن الموقع حتى يمكن القارئ من مطالعته بسهولة، مثل:

<http://www.mfa.org/artemis/fullrecord.asp?oid=36525&did=200>

أو يمكن الإشارة إليها بطريقة أفضل، انظر 19.162 acc. في www.mfa.org/artemis

• عند الإشارة إلى دوريات على الإنترنت أو أسطوانات (CD)، انظر الفصل الخاص بهذا في كتاب:

Chicago Manual of Style.

• لابد من ذكر الحروف الأولى من اسم الكاتب وتفاصيل النشر الأخرى، بما في ذلك عنوان المقال بالكامل واسم السلسلة ورقم الجزء عند الإشارة إليه للمرة الأولى، أما بعد ذلك فقط فيذكر اسم العائلة ويدرك العنوان باختصار، Ibid, Op.cit, Loc.cit، كما تجب الإشارة إلى رقم الصفحة بالتحديد وليس فقط إلى المقال ككل.

الصور

- تقدم الصور والأشكال ممسوحة مسحًا ضوئيًّا بدقة 300 نقطة على الأقل، وتكون الصور محفوظة في ملفات نوع TIFF.
- لا يزيد حجم الصور عن ثلث حجم البحث.
- تقدم الصور على (CD) منفصل، ولا ترسل بالبريد الإلكتروني.

المقدمة

يأتي العدد العاشر من حلية **أبجديات** – التي تصدر سنويًا عن مركز دراسات الخطوط – ليعبر عن استمرارية مركز دراسات الخطوط وحرصه الدائم على أن يحظى بثقة الباحثين المهتمين بإصداراته العلمية المحكمة والمتخصصة في مجال دراسات الكتابات والنقوش. لقد حملت حلية **أبجديات** على عاتقها منذ إصدارها الأول في عام ٢٠٠٦ م مسؤولية سد الثغرة القائمة في مجالات دراسات الكتابات والخطوط؛ حيث تحمل حلية **أبجديات** أهم أهداف مركز دراسات الخطوط؛ وهو إمداد المتخصصين بالنادر من الكتابات والنقوش التي يحتاجون إليها في دراساتهم، ونشر التوعية بالكتابات والنقوش على مستوى غير المتخصصين.

والمتابع لأبحاث الحلية يجد تنوعًا كبيرًا في موضوعات الأبحاث التي تعرضها الحلية. فالرغم من أنها كلها تحمل هدفًا واحدًا هو الاهتمام بالنقوش والكتابات، فإننا نجد الأبحاث المعروضة تتناولها من منظورات مختلفة. فقد حملت حلية **أبجديات** روح التنوع، وقيم الاختلاف، وثقافة استيعاب الآخر. ويأتي العدد العاشر من الحلية حاملاً بين دفتيره أبحاثًا متميزة ومتعددة تغطي موضوعات متعددة ومجالات مختلفة للباحثين في مشارق الأرض ومغاربها؛ حيث يحتوي العدد العاشر على أبحاث باللغتين العربية والإنجليزية اشتغلت على دراسة موضوعات شتى؛ منها ما يتعلق بالكتابات الإسلامية، سواء تلك التي ظهرت على العملات الباليمين في الفترة ما بين عام ٦٩٦ وعام ٧٢١، أو تلك الكتابات التي ظهرت في عهد الصحابة، أو تلك الكتابات التي ظهرت على مسجد بدمشق في العصر الأيوبي؛ ومنها ما يتعلق بالنقوش المصرية القديمة، سواء تلك النقوش التي ظهرت في محاجر وادي الهودي وما بها من عناصر فلكلية وكوبنية، أو تلك التي تقدم دراسة للوحة جنائزية ترجع لعصر الدولة الوسطى؛ ومنها ما يتعلق بجوانب الحضارة اليونانية والرومانية والاحتقالات التي كانت تقام للإلهة نيت في سايس وإنينا في مصر في العصرين اليوناني والروماني، أو تلك النقوش الكتابية التي ظهرت في مدينة قسنطينة الموجودة شرق الجزائر منذ نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي. وهو ما يؤكد أنها حلية عالمية تضم كل الأبعاد والكتابات التي ظهرت في تاريخ البشرية، كما يُشكل توازنًا لكافة محاور البحث العلمي.

ودائماً ما يحرص مركز دراسات الخطوط على استمرارية صدور تلك الحلية؛ لكي تسد ثغرة واضحة في البحث الأكاديمي، برغم ما يتطلب إخراج الحلية من جهد مضاعف من فريق التحرير، الذي يتعامل مع لغات متعددة، ونقوش مختلفة تتباين في طريقة تحرير نصوصها.

عصام السعيد

مدير مركز دراسات الخطوط

دُنَانِيرُ رَسُولِيَّة لِلْحَاكِمِ الرَّسُولِيِّ الْمُؤَيَّدِ دَاؤِدِ (٦٩٦-١٢٩٧ / ٥٧٢١-١٣٢١ م)

عَلَى الطَّرَازِ الْمَرْبُوحِ ضُربُ عَدْنَ

Square Type Rasulid Dinars Struck in Aden for the Rasulid Ruler,

Sultan El Mu'ayyad Da'ud (696–721 AH/1297–1321 CE)

*أَسَامَةُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ

The present study sheds light on a rare type of Rasulid dinars, namely the coins of Sultan El Mu'ayyad Da'ud, which were the first to represent the type and to imitate the Hafsid and Merinid dinars that are distinguished by their square-in-circle design. The present study tackles various issues in an attempt to explain this phenomenon. The first issue concerns the reasons that led to the appearance of this type of square-in-circle Rasulid dinars for the first time in the Sultanate of Sultan El Mu'ayyad Da'ud. The second issue concerns clarifying the reasons why the examples of this type of coins were restricted only to Aden's mint. The third issue focuses on why this type of dinars reached Yemen. In order for the study to reach conclusions, the researcher adopts an analytical approach that relies on induction and on analyzing what historians and modern authors wrote, as well as on examining examples of the coins that resembled the type of Sultan El Mu'ayyad Da'ud's coins in the world coinage catalogs and coinage auctions. The present study, which relies on analyzing and discussing the issues mentioned, reached certain conclusions, the most important of which is that the square-in-circle design type of coins imitated the types of Marinid and Hafsid dinars which represented the square type. The study also postulates that this type of Sultan El Mu'ayyad Da'ud's square-in-circle dinars are referred to as Royal Dinars in historical sources, and they were not issued until 720 AH/1320 CE, in El Mu'ayyad Da'ud's Sultanate. They were also issued in Aden's mint, which is proved as the striking of this type of square-in-circle coinage continued in Aden's mint in the Sultanate of Al-Mujahid Sayf al-Islam Ali, son of Sultan El Mu'ayyad Da'ud.

تمهيد

للحليفة العباسي المستنصر بالله (٦٤٠-٦٢٣هـ) يطلب منه الاعتراف بحكمه لليمن فوافق الخليفة العباسي، وأرسل له التفويض بحكمها عام (٦٣٢هـ/١٢٣٤م)، فأصبح حينها حكم بنى رسول لليمن حكماً شرعياً تستند شرعيته إلى دعم الخليفة العباسي أمير المؤمنين لهم؛ حيث إنه صاحب الحق في منح هذه الشرعية.^٤

ولقد استمر حكم بنى رسول لليمن أكثر من قرنين وربع من الزمان أي ما يقرب من ٢٣٠ عاماً،^٥ استطاعوا خلال القرن الأول أن يوحدوا اليمن ويسيطروا نفوذهم على كامل أراضيه، وتمتعت البلاد في عهدهم باستقرار سياسي. وسعت الدول الأخرى إلى التقرب منهم بعدما سيطروا على باب المندب المتحكم في عبور التجارة بين الشرق والغرب،^٦ ورغم فقد بنى رسول لبعض البلاد اليمنية الشمالية منذ نهاية الربع الأول من القرن (٨٨هـ/١٤١م)، فإنهم ظلوا مسيطرین على معظم بلاد اليمن الجنوبية حتى سقوط دولتهم على يد بنی طاهر عام (٤٥٤هـ/١٤٥٤م).^٧

تعاقب على حكم اليمن من بنى رسول ثلاثة عشر سلطاناً كان حكمهم من أزهى العصور باليمن،^٨ وكان السلطان الملك المؤيد هزير الدين داود – El-Malik al-Da'ud Mu'ayyad Hizibr al-din Da'ud بن ي يوسف ابن عمر بن علي بن رسول (٦٩٦هـ/١٣٢١-١٢٩٧هـ) رابع حكام هذه الدولة؛ حيث تولى الحكم بعد وفاة أخيه الملك الأشرف محمد الدين أبي الفتح عمر (٦٩٤هـ/١٢٩٥م) عام (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، وذلك عندما اجتمع أمراء الدولة الرسولية وأعيانها على توليه الحكم لغياب ولدي الملك الأشرف، الناصر والعادل في ولاياتهما حينذاك،^٩ وعندما علم ولدا الملك الأشرف بممات والدهما توجهها لعمهما السلطان المؤيد بغرض الصلح فأكرمهما وأعلنوا له الطاعة، إلا أنهما رفضا الاستمرار في حكم ولاياتهما بحججة أنهما لا يريدان الخدمة بعد والدهما.^{١٠}

ظهر بنو رسول (٦٢٦هـ/١٤٥٤-١٢٢٩هـ) على ساحة الأحداث السياسية باليمن عام (٥٧٩هـ/١١٨٣م) في إثر إرسال السلطان صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤هـ/١١٩٣م) أخيه العزيز طغتكين بن أيوب (٥٧٧هـ/١١٩٧-٥٩٣هـ) على رأس حملة لليمن عام (٥٧٧هـ/١١٨١م) تمكنت من الاستيلاء عليها، وكان علي بن رسول وأبناؤه الأربعة ضمن هذه الحملة، ومن حينذاك اعتمد الأيوبيون على بنى رسول لما رأوا منهم من عقل راجح، وبلاء حسن في المعارك، وأسندوا إليهم عديداً من المناصب الإدارية والعسكرية باليمن.^١

في عام (٦٢٦هـ/١٢٢٩م) استطاع بنو رسول انتزاع بلاد اليمن من الأيوبيين، وذلك عقب وفاة الملك المسعود صلاح الدين يوسف (٦٢٦هـ/١٢١٥م) آخر حكم الدولة الأيوبية باليمن، وابن السلطان الكامل الأيوبي (٦١٥هـ/١٢٣٧-١٢١٨م)، الذي عهد قبل وفاته بولاية اليمن لنور الدين عمر بن علي ابن رسول (٦٤٧هـ/١٢٢٩م-٦٤٩هـ) المسئول عن دار الضرب والخطبة باليمن حينذاك، الذي ما إن علم بوفاة الملك المسعود حتى أرسل للملك الكامل الأيوبي مظهراً الطاعة للأيوبيين، وجعل الخطبة والسكة باسمهم، فثبتَّه الملك الكامل على حكم اليمن، ثم أخذ نور الدين عمر يُمكِّن لنفسه حتى استقل بحكم اليمن عام (٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، وتلقب «بالمملك المنصور» واتخذ من تعز عاصمة لدولته.^٢

ثم خلع المنصور نور الدين عمر طاغي الأيوبيين عام (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) وأمر أن يُخطب له على سائر منابر اليمن، وأن تُضرب السكة باسمه ليعلن استقلاله ببلاد اليمن وزوال حكم بنى أيوب عنها.^٣ وحتى يُضفي على حكمه الشرعية أرسل عام (٦٣١هـ/١٢٣٤م)

الغزو الصليبي للبلاد العربية الإسلامية، ونشاط الصليبيين في تهريب الذهب إلى مرسيليا والبنديقية؛ مما أدى إلى قلته بالأسواق العربية،^{١٧} فضلاً عن أسواق الدولة الرسولية التي كانت تفتقر لمعدن الذهب وهو ما تشهد عليه ندرة الدنانير التي ضربها حُكَّام هذه الدولة، التي كانت تعتمد بالأساس على مخزونها القليل من الذهب، فضلاً عما تُحصله من دنانير ذهبية من المكوس والعشور وغيرها من الضرائب المتحصلة من الموانئ اليمنية.

دنانير السلطان المؤيد داود ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع^{١٨}

تعرض الدراسة قيد البحث لطراز نادر من دنانير السلطان المؤيد داود اتخد تصميماً مستديرياً نقش عليه شكل مربع تلامس أطرافه دائرة بارزة تليها دائرة من حُبّيبات متتمسة تليها حافة الدينار. وهو طراز يظهر لأول مرة على نقود الدولة الرسولية في سلطنة المؤيد داود، وفي حدود علمي فإن المعروض على مستوى العالم من دنانير السلطان المؤيد داود المضروبة على هذا الطراز أربعة نماذج، كلها من ضرب عدن، الأول ضرب عام ١٨١٨هـ نشره عالم المسكوكات ستانلي لينبول الذي يُعد أول من اهتم بنشر نقودبني رسول، وذلك في الجزء الخامس من كتابوجه عن مجموعة نقود المتحف البريطاني بلندن الصادر عام ١٨٨٠م،^{١٩} والثاني ضرب عام ٧١٨هـ أيضاً ونشر في مزاد بلدوبين عام ٢٠١٢م، وزنه ٤,٣٤ جرامات،^{٢٠} والثالث ضرب عام ٧١٩هـ نشره نوتنر في مقالته عن نقودبني رسول عام ١٨٩٢م، وزنه ٥,٠١ جرامات، وقطره ٣٠مم،^{٢١} والرابع ضرب عام ٧١٩هـ أيضاً نُشر في مزاد بلدوبين عام ٢٠١٣م، وزنه ٤,٩٢ جرامات.^{٢٢} ولقد جاءت نصوص كتابات هذه الدنانير على النحو التالي:

ولقد تمكَّن السلطان المؤيد من إخضاع البلاد التي كانت تحت حكم أخيه الملك الأشرف، وقمع عام ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) تمرد أخيه الملك المسعود حاكم سردد الذي أُعلن العصيان ثم أدرك ضعف قوته فاستسلم للسلطان المؤيد الذي سجنَه وولده أسد الإسلام بدار الأدب بحسن تعز عام ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م) ثم أطلقهما بعد أقل من سنة،^{١١} ثم قمع السلطان المؤيد عام ٧١٦هـ / ١٣١٦م) تمرد الناصر ابن أخيه الأشرف الذي انتهز فرصة مرض عمه في العام نفسه وثار عليه لانتزاع السلطة منه، وانتهى به الأمر بالاستسلام وطلب الأمان من عمِّه المؤيد داود الذي أمنه وعفا عنه؛^{١٢} كما واجه السلطان المؤيد عدداً من الثورات مثل ثورات الأئمة الزيدية، والأكراد، وأشراف المخالف السليماني وغيرها، واستطاع بخبرته ودهائه السياسي القضاء عليها وفرض سيطرته على البلاد.^{١٣}

كما اتسم حكمه بالقوة والاستقرار، وهو ما أقرته المصادر التاريخية، وما جاء بها من شعر وصف الملك المؤيد بالأسد، كما أقرت هذه المصادر استباب الأمن في فترة حكمه.^{١٤} وعلى أية حال فقد توفي الملك المؤيد هزير الدين داود في يوم الثلاثاء أول ذي الحجة عام ٧٢١هـ / ٢٢ ديسمبر ١٣٢١م)، ودُفن في مدريسته المعروفة بالمؤيدية التي أنشأها بتعز بعد فترة حكم دامت ٢٥ عاماً وخمسة أشهر، تمكَّن خلالها من التصدي للثورات التي قامت ضده، وإحكام قبضته على البلاد التي عاشت في استقرار طيلة فترة حكمه.^{١٥}

ضرب بنو رسول الدنانير والدرهم والفلوس إلا أن نظامهم النقدي اعتمد بالأساس على الدرهم الفضي التي قُدرت على أساسها أثمان السلع، وقيم المبيعات، ومثلت القاعدة النقدية للتعاملات بالأسواق؛^{١٦} أما الدنانير فكانت نادرة، ويرجع ذلك إلى الأحداث السياسية المتمثلة في



(لوحة ٢) دينار السلطان المؤيد داود، ضرب عدن عام ٧١٩ هـ، نقلًّا عن:
Baldwin's, *Islamic Coin Auction 24*, Tuesday, 9 May 2013, No. 4907.



(شكل ٢) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

هامش
الملك المظفر / المستعصم بالله / أمير المؤمنين ضرب بعد
ن سنة ثمان عشر وسبعمائة.

٢- دينار السلطان المؤيد داود ضرب عدن عام ٧١٩ هـ، الوزن: ٤,٩٢ جرامات،^٢ (لوحة ٢، شكل ٢).

جاءت كتاباته مشابهة لكتابات الدينار السابق رقم (١)، فيما عدا سنة الضرب، وهي على النحو التالي:

الوجه
مركز

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه وآله

هامش

بسم الله الرحمن الرحيم / الأئمة الراشدون / أبو بكر
وعمر / وعثمان وعلي.

(لوحة ١) دينار السلطان المؤيد داود، ضرب عدن عام ٧١٨ هـ، نقلًّا عن:
Baldwin's, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, 25 April 2012, No. 123



(شكل ١) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

١- دينار السلطان المؤيد داود ضرب عدن عام ٧١٨ هـ، الوزن: ٣,٣٤ جرامات،^٣ (لوحة ١، شكل ١).

الوجه
مركز

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

صلى الله عليه وآله

هامش

بسم الله الرحمن الرحيم / الأئمة الراشدون / أبو بكر
وعمر / وعثمان وعلي.

الظهر
مركز

السلطان الملك

المؤيد هزبر

الدين داود بن

أولهم السلطان أحمد تكودار (٦٨٠-٦٨٣هـ / ١٢٨١-١٢٨٤م)،^{٢٦} ثم أولجaito (٧٠٣-٧١٦هـ / ١٣٠٣م) في الفترة التي كان يعتنق فيها المذهب الشّنّي من عام (١٣٠٣هـ / ٧٠٩م) إلى عام (١٣٠٩هـ / ٧٣٦م)،^{٢٧} وأبا سعيد بهادر خان (٧١٦-٧٣٦هـ / ١٣٣٥-١٣١٦م)، وظل الأمر على ذلك حتى سقوط الدولة المغولية.^{٢٨}

ثم ظهرت أسماء الخلفاء الراشدين كذلك على نقود الدول المختلفة التي قامت على أنقاض الدولة المغولية مثل الدولة الجلائرية، والمظفرية، وآل كريت في هرآة، والدولة التيمورية، ودولة آف قيونلو، ودولة قراقيونلو، وبني شيبان؛ كما ظهرت على نقود الدول الإسلامية في الهند منذ عهد دولة بني تغلق حتى عهد دولة أباطرة المغول، وظهرت أيضًا على إصدارات قليلة من نقود الدولة العثمانية.^{٢٩}

أما مركز الظاهر، فُسُجل عليه اسم السلطان المؤيد داود وألقابه ونسبة لبني رسول، وهو الأسلوب ذاته الذي كان مستخدماً في الدرّاهم الرسوليّة قبل عهد السلطان المؤيد؛ حيث سُجّل بكتابات هذا المركز ما يلي «السلطان الملك/ المؤيد هزبر/ الدين داود». ويلاحظ أن السلطان المؤيد سار على البروتوكول المعروف لحكام بني رسول من حيث الألقاب؛ فاتخذ الألقاب الدالة على موقعه الجديد كحاكم للدولة الرسوليّة، وهمما لقبا «السلطان والملك». وجدير بالذكر أن لقب «السلطان» أعم وأشمل من لقب «الملك» لذلك فهو يأتي قبله، فيقال السلطان الملك وليس العكس، وهو ما يتفق مع ترتيب الألقاب على مركز ظهر الدنانير قيد البحث.^{٣٠}

وقد حرص حُكام بني رسول باليمن على التلقي بلقب السلطان؛ حيث كان من ضمن النظم السياسية التي ورثوها عن الأيوبيين، إلا أنه لم يظهر على نقودهم إلا منذ عصر الملك المظفر شمس الدين يوسف الأول (٦٤٧-٦٩٤هـ / ١٢٥٠-١٢٩٥م)،^{٣١} وإن كانت بعض

الظاهر

مركز

السلطان الملك
المؤيد هزبر
الدين داود

هامش

بن الملك المظفر / المستعصم بالله
/ أمير المؤمنين ضرب بعد
/ ن سنة تسع عشر وسبعمائة.

الدراسة التحليلية والنتائج

نظراً لأنّ الشكل العام للدّنانير قيد البحث يُشكّل القضية الأساسية التي تناقشها الدراسة فسوف تعرض له الدراسة بعد عرض وتحليل الكتابات المنقوشة على هذه الدنانير، والتي جاءت على النحو التالي:

نُقش على مركز وجه الديناريين السابقين شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ثم الصلاة على الرسول الكريم ﷺ بالعبارات التالية «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ / مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، أما الهاشم فقد اشتغل كتاباته على البسمة كاملة، يليها أسماء الخلفاء الراشدين بصيغة «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / الْأَئمَّةُ الرَّاشِدُونُ / أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانَ وَعَلِيَّ»، ومن المعروف أن أسماء الخلفاء الراشدين قد ظهرت على نقود دولة بني رسول منذ تأسيس دولتهم؛ إعلاناً عن اعتناق حُكامها للمذهب الشّنّي،^{٣٢} وتعبيرًا عن مخالفتهم للمذهب الشيعي الذي اعتنقه حُكام الدولة الزيدية بتصuda باليمن، التي نشب بينها وبين الدولة الرسوليّة صراع بسبب هذا الاختلاف المذهبي. وقد انتشر بعد ذلك تقليد تسجيل أسماء الخلفاء الراشدين على النقود التي سكها حُكام دولة إيلخانات المغول في إيران (١٣٥٣-١٢٥٥هـ / ١٢٥٤-٦٥٤)، وبخاصة الحُكام الذين اعتنقوا الإسلام على المذهب الشّنّي، والذين كان

لدعم جهادهم ضد المغول والصلبيين؛ كي يتغاضوا عن دعاء بنى رسول لل الخليفة «المستعصم بالله» العباسي المتوفى في خطبة الجمعة، وتجاهلهم الدعاء لل الخليفة العباسي المنصب من قبل السلاطين المماليك،^{٣٥} يلي ذلك ذكر مكان الضرب «عدن» ثم تاريخ الضرب.

من الجدير باللحظة أن النماذج الأربع المعروفة حتى الآن من دناير السلطان المؤيد داود المضروبة على الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع ضربت في دار ضرب عدن كما سبقت الإشارة. والحق أن اختيار السلطان المؤيد داود لدار ضرب عدن لإصدار هذا الطراز المميز من الدناير جاء في إطار أهمية ثغر عدن بوصفه العاصمة التجارية للدولة الرسولية كما كانت تعز العاصمة الإدارية لها؛ هذا إضافة إلى أن أهمية ثغر عدن قد ازدادت في فترة حكم المؤيد داود؛ فمن المعروف أنه كان لموقع اليمن الاستراتيجي في الركن الجنوبي الغربي من جزيرة العرب وتحكمها في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر أعظم الأثر في قيامها بدور رئيسي في تجارة هذا البحر، وكانت عدن أهم ثغور اليمن، وأعظم مركز تجاري في المحيط الهندي، فهي المرسى الرئيسي لبلاد اليمن التي تردد عليها مراكب الهند والسندي والصين وكرمان وفارس وعمان.^{٣٦}

ذلك كان ميناء عدن من أهم الموانئ اليمنية منذ أقدم العصور، وبعد دخول الإسلام لبلاد اليمن ازدادت أهميته، وبخاصة منذ القرن (٤٠هـ / ١٣٨٢)، كما عُدّ ميناءً عالمياً منذ القرن (٨١هـ / ١٤٠م)، حتى الربع الأول من القرن (٩٥هـ / ١٥١م)،^{٣٧} يؤكد ذلك ما كان يدره هذا الميناء من أموال على خزانة الدولة الرسولية؛ حيث كانت الأموال تُرسل من خزانة عدن إلى تعز عاصمة الدولة الرسولية أربع مرات سنويًا؛ حيث بلغ المتحصل من ثغر عدن في عصر السلطان المظفر يوسف الأول ٥٠٠,٠٠٠ دينار، وفي عام (٧١٨هـ / ١٣١٨م) من سلطنة المؤيد داود بلغ المتحصل من هذا الثغر ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكي، وليس أدل على أهمية ثغر

المصادر التاريخية ذكرت أن المنصور نور الدين عمر أول حكام بنى رسول باليمين قد اتخذ لقب «السلطان»،^{٣٨} إلا أن المعروف من نقوده حتى الآن لم يُسجل عليها هذا اللقب – وذلك في حدود علمي –.

كما اتخذ السلطان المؤيد على نقوده بعض الألقاب الخاصة به مثل لقب «المؤيد»، ثم لقبه المضاف إلى الدين «هزير الدين»، يلي ذلك اسمه «داود»، وسجل على هامش الظهر ما يثبت نسبة إلى الحاكم الرسولي الملك المظفر يوسف الأول (٦٤٧هـ / ١٢٥٠م)، ليؤكد أحقيته في ملك بنى رسول، يلي ذلك اسم الخليفة العباسي أمير المؤمنين المستعصم بالله (٦٤٢هـ / ١٢٤٢م)، آخر الخلفاء العباسيين ببغداد، الذي استمر اسمه يُنقش على نقود الدولة الرسولية على الرغم من وفاته عام (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) على يد التتار؛ وذلك لتأكيد ولائهم لل الخليفة العباسي صاحب البيعة لهم، وليجدوا سندًا شرعياً لحكمهم لليمن بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد التي كانت تؤيد شرعية حكمهم لليمن، يؤكّد ذلك قول العامراني أن حكم بنى رسول في اليمن لم يصبح شرعياً إلا بفضل اعتراف خلفاء بنى العباس سلاطينهم.^{٣٩}

هذا فضلاً عن تأكيد بنى رسول على استقلالهم السياسي من خلال عدم اعترافهم بال الخليفة العباسي الذي نصبه المماليك البحريية (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) على عرش الخلافة في مصر، وبخاصة أن ذلك يجتبهم التبعية المباشرة لمصر على اعتبار أن اليمن تدخل ضمن الأقطار التي قلدتها الخليفة العباسي بمصر أبو القاسم أحمد المستنصر بالله (٦٥٩هـ / ١٢٦٠م) للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) مُحيي الخليفة العباسية بمصر عام (٦٥٩هـ / ١٢٦٠م).^{٤٠}

وقد قام سلاطين دولة بنى رسول باليمين بإرسال الهدايا والأموال إلى سلاطين المماليك البحريية في مصر

المُحيط بكتابات المركز والمربع التالي له المكون من حبيبات متماسة جاءت صغيرة، في حين جاءت المساحة المحصورة بين المربع المكون من الحبيبات المتماسة والمربع البارز الخارجي التالي له، والذي تليه كتابات الهاشم - جاءت كبيرة. يلي ذلك أربع مساحات على شكل أربعة أرباع الدائرة تكونت من التقاء زوايا المربع الخارجي **المُحيط** بكتابات المركز بالدائرة الداخلية البارزة للدينار، نقشت على هذه المساحات الأربع كتابات الهاشم التي تمتد عكس اتجاه عقارب الساعة والتي يحيط بها دائرتان الأولى بارزة والثانية من حبيبات متماسة يليها حافة الدينار.

اتخذ الشكل العام للدينارين (١، ٢) السابقين تصميماً مستديراً داخله شكل مربع. ويُعد هذا التصميم من التصميمات المبتكرة بالنسبة للدنانير الرسولية باليمين حينذاك، وهو يُشبه في تفاصيله التصميم المستدير المنقوش داخله شكل مربع، الذي ظهر على دنانير الدولة المرinية بالمغرب (١٩٦٤-٥٩٢ هـ / ١٩٦٩-١٩٦٥ م)، وكذلك على دنانير الدولة الحفصية في تونس وشرق الجزائر (١٩٧٤-١٢٨٨ هـ / ١٥٧٤ م)؛ وهو ما سُنتاً قسماً في الدراسة في الصفحات التالية.

إن أول ظهور للدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع كان على الدنانير الموحدية، وذلك منذ عهد أبي محمد عبد المؤمن بن علي (٥٢٤-٥٥٥هـ / ١١٦٣-١١٣٠م) على دينار لا يحمل مكان الضرب، أو تاريخ الضرب؛^{٤٣} حيث إنه من المعروف أن معظم النقود الموحدية خلت من مكان وتاريخ الضرب، وهي سمة ورثتها النقود المربينية والحفصية بعد ذلك فضلاً عن غيرها من دول بلاد المغاربة الأوسط والأقصى.^{٤٤}

ولقد كان أول ظهور لطراز الدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع على نقود الدولة المرinية (١٤٦٤-١١٩٦هـ/١٤٦٤-٥٩٢م) في فترة

عدن بالنسبة للدولة الرسولية في سلطنة المؤيد داود من أنه رد الهدايا التي قدمها إليه التجار عند وصوله إليها عام (١٤٩٨هـ-٢٩٩م)، وزادهم من الخلع النفيسة والمراكب والخيول، وغيرها من الهدايا، وأسقط عنهم بعض المكوس تقديرًا منه لعدن وتجارها لما يجلبونه لخزانة الدولة الرسولية من أموال؛^{٤٠} كما وصلت النقود المتحصلة من ثغر عدن في عام (١٤١١هـ-١٨١٣م) من سلطنة الملك الناصر صلاح الدين أحمد (١٤٢٤-٨٠٣هـ) ابن الملك الأشرف ممهد الدين إسماعيل (٧٧٨-٨٠٣هـ) إلى (١٣٧٧-١٤٠٠م) إلى ١,٤٧٠,٠٠٠ دينار،^{٤١} وهو ما جعل حكام بني رسول يولون هذا الثغر وميناء أهمية كبيرة، ويوفرون الحماية اللازمة لتجاره.^{٤٢}

كان هذا ما يخص الكتابات المسجلة على الدنانير قيد البحث، أما ما يخص شكلها العام الذي يُعد القضية الأساسية التي تناقشها هذه الدراسة فيلاحظ تشابه الشكل العام للدينارين السابقين، إلا أن الدينار الثاني المضروب بعدن عام ٨١٩ هـ ثبّت فيه حلية زخرفية تشبه زخرفة الميمية لتعلقه النساء في صدورهن بعرض التترّيin؛ وذلك لجمال هيئته الزخرفية ونقوشه الكتائية. ويلاحظ أنه روعي في ثبّت هذه الحلية الاتجاه الصحيح لكتابات وزخارف الدينار سابق الذكر بحيث يُمكّن لمن يراها تمييز الوضع الصحيح والمُعتدل لكتاباته وزخارفه. والحق أن إضافة هذه الحلية لتلك الدنانير لتعلق منها في صدور النساء تعد تطوراً في وسيلة تعليق الدنانير إذا ما قُورن بذلك الأسلوب المُتبّع الذي تُحرّم فيه الدنانير نفسها لتعلقها النساء في صدورهن للتترّيin؛ وهو ما يتسبّب في فقد بعض كتابات أو زخارف هذه الدنانير.

يتكون الشكل العام للدينارين السابقين من كتابات مركبة جاءت على ثلاثة أسطر أفقية، يحيط بها ثلاثة مربعات بارزة الأوسط من حبيبات متتمسة. ويلاحظ أن المساحة المحصورة بين المربع البارز الداخلي



(لوحة ٣) دينار حفصي للسلطان أبي زكريا يحيى الأول، نقلًّا عن:

Poole, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, vol. V, p. 52, No. 158, pl. III.



(شكل ٣) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).



لوحة (٤) دينار مريني للسلطان أبي يحيى أبي بكر بن عبد الحق، نقلًّا عن:

Baldwin's, Islamic Coin Auction 24, Tuesday, 9 May 2013, No. 4546.



(شكل ٤) رسم توضيحي للدينار العلوي (عمل الباحث).

حكم أبي يحيى أبي بكر بن عبد الحق (٦٤٢-٦٥٦هـ / ١٢٤٤-١٢٥٨م)، وذلك على دينار يخلو أيضاً من مكان وتاريخ الضرب؛^{٤٥} أما الدولة الحفصية (٦٢٥-٦٩٨هـ / ١٢٨٨-١٥٧٤م) فإن أول من اتخد التصميم المستدير ذات الرسم المربع على دنانيرها هو أبو زكريا الأول يحيى بن عبد الواحد (٦٤٧-٦٦٧هـ / ١٢٢٨-١٢٤٩م)، وذلك على دينار يخلو كذلك من مكان وتاريخ الضرب.^{٤٦} وجدير باللاحظة أنه على الرغم من أن الدولة المرинية يبدأ تاريخها قبل تاريخ الدولة الحفصية، فإن الدولة الحفصية كانت أسبق من الدولة المرинية في ضرب الدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع؛ وهو ما جعل عالم المسكوكات هازرد في كتابه عن تاريخ نقود إفريقيا الشمالية في أواخر العصور الوسطى يذكر عند تصنيفه للنقود المرинية ذات الطراز المستدير المنقوش داخله شكل مربع، والمُصممة على الطراز نفسه الذي تناقضه الدراسة قيد البحث على سبيل المثال – أنها أي الدنانير المرинية حفصية الطراز؛ وهو ما يدل على أن هذا النمط من تصميم الدنانير المستدير المنقوش عليه شكل مربع أصبح سمة لصيقة بالنقود الحفصية؛ نظراً لأسبية ظهوره عليها.^{٤٧} ولقد كان هذا الطراز المميز للدنانير المرинية والدنانير الحفصية هو النموذج الذي اتخدته السلطان المؤيد داود طرزاً للدنانير ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع.

وفي إطار ما قامت به الدراسة قيد البحث من مقارنة للتصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع، وشكل الكتابات المنفذين على الدنانير الحفصية (لوحة ٣، شكل ٣)، والدنانير المرинية^{٤٨} (لوحة ٤، شكل ٤) مع تصميم وشكل الكتابات المنفذين على الدنانير الرسوالية قيد البحث – اتضح أن دنانير السلطان المؤيد داود سابقة الذكر رقمي (١، ٢) تُشبه في تصميماها العام الدنانير المرинية، والدنانير الحفصية، وتشبه في شكل كتاباتها

ففي عام (١٢٩٨هـ / ١٢٩٨م)، كان ورود هذا الاصطلاح بمناسبة منح السلطان المؤيد للشريف جمال الدين علي من أشراف ظفار مبلغًا يفوق ٧٠,٠٠٠ دينار ملكية كتعويض عما ناله من خسائر لحربيه مع الأشراف الظفاريين وتمكنه من إخراجهم من حصن الميقاع، ونزو لهم بعد ذلك على الصلح مع السلطان المؤيد.^{٥٥} أما عام (١٣١١هـ / ١٣١١م) فقد ورد فيه اصطلاح «الدنانير الملكية» عندما منح السلطان المؤيد داود ولد أحمد الرفاعي القادم عليه للحج، الذي أقام عنده ثلاثة أيام مبلغ ١٠٠٠ دينار ملكية في كل يوم على سبيل الهبة والضيافة.^{٥٦}

وكلتا الحادثتين السابقتين ذكرهما في عامي (١٢٩٨هـ / ١٢٩٨م)، (١٣١١هـ / ١٣١١م) لا تُفصحان عن ماهية «الدنانير الملكية» لعدم توافر أدلة أثرية من مسكونات يمكن للدراسة أن تستدل بها لتفصيل هذا الاصطلاح، ولكن قبل مناقشة هذه الظاهرة يجب التنويه بأن هذه الدنانير الملكية ربما اتخدت أشكالاً متعددة وليس بالضروري أن تكون مصروبة على الطراز المستدير المنقوش داخله شكل مربع، وربما يكون هذا الطراز المستدير المنقوش داخله شكل مربع من الدنانير الرسولية تم إصداره منذ عام (١٢٩٨هـ / ١٢٩٨م) وربما تكشف لنا الحفائر المستقبلية عنه. وجدير بالذكر أيضًا أن لينبول عرض في الجزء العاشر من كتابه الخاص بمسكونات المتحف البريطاني لدinar ضرب عام ١٢١٠هـ^{٥٧}، إلا أنه لم يعرض له صورة تستطيع الدراسة من خلالها معرفة طراز هذا الدينار وإن كان عرض لكتابات الهاامش التي جاءت بالصيغة «بعد | ن سنة عشر سبعما ...». وطريقة كتابة هذا الهاامش مع وجود هذا الفاصل بين كتاباته تُشير إلى أن كتابات الهاامش مُقسمة، أي أنه طراز مستدير منقوش عليه شكل مربع؛ لأن كتابات الهاامش في الطرز الأخرى من الدنانير غير المربعة الطراز تأتي متصلة لا فاصل بينها، إلا أن ذلك لا يمكن الجزم به مع غياب صورة النقد.

الدناير الحفصية،^٩ وعليه فإن الدراسة قيد البحث انتهت إلى أن دنانير المؤيد داود الرسولية ذات التصميم المستدير المنقوش عليه شكل مربع قد أخذت هذا التصميم المُنْفَذ على الدينارين السابقين (١، ٢) من التصميم العام لكلٌ من الدناير المربينية، والدناير الحفصية؛ كما تأثرت دنانير المؤيد داود قيد البحث في طراز كتاباتها بطراز كتابات الدناير الحفصية.

وفي حدود علمي لما هو معروف حتى الآن من الدنانير الرسولية ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع، ووفق ما اطلعت عليه الدراسة قيد البحث من مصادر تاريخية ومراجع عربية وأجنبية، لا تجد الدراسة في هذه المصادر والمراجع سبباً مباشراً لظهور هذا التصميم المربع على الدنانير الرسولية التي أصدرها السلطان المؤيد داود في عامي (٧١٨-٧١٩هـ)، ولتفسير هذه الظاهرة سُتناقش الدراسة أمر برين:

الأول: يتعلّق باصطلاح «الدنانير الملكية»، الذي ذكرته المصادر التاريخية لأول مره في الدولة الرسولية عام (١٢٩٨هـ / ١٢٩٨م) على نوع معين من الدنانير التي أصدرها السلطان المؤيد داود، مع تحديد لسنوات ذكر هذا الاصطلاح في المصادر التاريخية.

الثاني: تحليل ومناقشة لاصطلاح «الدنانير الملكية»، وسبب ظهور هذا الطراز من الدنانير في عصر السلطان المؤيد، وكيفية انتقاله للدولة الرسولية في عصره.

فيما يتعلّق بالقضية الأولى سابقة الذكر فقد لاحظت الدراسة قيد البحث تكرار ذكر المصادر التاريخية لاصطلاح «الدنانير الملكية» في فترة حكم السلطان المؤيد داود، وذلك لأول مرة في أحداث عام ١٢٩٨هـ / ١٢٩٨م^{٥١}، ثم في أحداث أعوام ١٣١١هـ / ١٣١١م^{٥٢}، ١٣١٨هـ / ١٣١٨م^{٥٣}، ١٣٢٠هـ / ١٣٢٠م^{٥٤}.

المنقوش عليه شكل مربع، والذي ربما عرّفته المصادر التاريخية بالدينار الملكي؛ فالحادثة الأولى هي إحضار متولي دواوين الدولة صفي الدين الواسطي ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية من عدن بأمر السلطان المؤيد داود، الذي كرمّه ورفع قدره لقيامه بهذه المهمة، والحادثة الثانية في العام نفسه هي ضبط نظم الجيش اليمني وفق نظم الجيش المصري. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما سبب استجلاب ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية من دار ضرب عدن بغير عدن، وليس من أي دار ضرب يمنية أخرى؟

لعل إجابة هذا السؤال تكمن في أن المبلغ المُتحصل من العشور إلى جانب الرسوم الأخرى من ميناء عدن عام (١٣١٨هـ / ١٧١٨) من عصر السلطان المؤيد داود كان ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية^{٦٢}، وهو المبلغ نفسه الذي أحضره صفي الدين الواسطي بأمر السلطان المؤيد داود من ثغر عدن كما سبق القول. ولعل السلطان المؤيد أمر بإعادة ضرب هذه الدنانير المُتحصلة من العشور سابقة الذكر على الطراز الملكي ذي الشكل المميز المُتألف من شكل مستدير نقش داخله رسم مربع، والذي ربما ميزته المصادر التاريخية باصطلاح «الدنانير الملكية»، ليوزعه على كبار القادة والجندي؛ ابتهاجًا بتطویر الجيش اليمني وجعله على نفس نظام الجيش المصري الذي تميز بقوته وشهرته العالمية حينذاك. ولعل ذهب صفي الدين الواسطي لعدن وانتظاره حتى تم إعادة ضرب هذه الدنانير على الطراز الملكي، وإشرافه على ذلك بنفسه – كان سبباً لتقدير وتعظيم السلطان المؤيد له.

ولعل ما يؤكد ما خلصت الدراسة إليه من أن دار ضرب عدن كانت تضرب الدنانير الملكية ذات الطراز المُشتمل على شكل مربع ما رواه الخزرجي في أحداث عام (١٣٢٠هـ / ١٧٢٠)؛ حيث ذكر وصول القاضي محبي الدين يحيى بن عبد اللطيف التكريتي من الديار المصرية على طريق مكة المشرفة وإحضاره جواهر كثيرة

كما لم تُشر المصادر التاريخية لاصطلاح «الدنانير الملكية» في عام ١٧١٠هـ – في حدود علمي – حتى تستدل الدراسة منه على شكل هذا الدينار، وإن كان ذكرها لاصطلاح «الدنانير الملكية» في العام التالي ١٧١١هـ ربما يشير لاستمرار إصداره، ولكن أمر لا يمكن الجزم به أيضاً، وهو ما يقود الدراسة لمناقشة هذه الظاهرة في ضوء الأدلة الأثرية الموجودة بالفعل من هذه الدنانير الرسولية ذات الشكل المستدير المنقوش داخله شكل مربع، وهو ما يؤكد بنا لعرض الأمر الثاني؛ وهو تحليل ومناقشة لاصطلاح «الدنانير الملكية» وسبب ظهور هذا الاصطلاح أو الطراز من الدنانير في عصر السلطان المؤيد داود.

ذكرت بعض المصادر التاريخية أنه في عام (١٣١٨هـ / ١٧١٨)، أرسل السلطان المؤيد داود في طلب صفي الدين عبد الله الواسطي كاتب بيت المال بطرابلس والشام لخبرته في الأمور المالية، وولاه ضبط الأمور المالية للدولة الرسولية، كما ولاه الإشراف على دواوينها، ثم أرسله في العام نفسه إلى عدن؛ حيث أحضر له ٣٠٠,٠٠٠ دينار ملكية، فأكرمه السلطان وعظمته^{٦٣}، وفي العام نفسه أيضًا قام الأتابك علاء الدين كشتغدي – الذي ولاه السلطان المؤيد نيابة السلطنة وأتابكيه العسكري عام (١٣١٩هـ / ١٧١٩) –، بتتنظيم الجيش اليمني على قاعدة الجيش المصري^{٦٤}، لا سيما أنه كان يجمع الدولة الرسولية بالدولة المملوكية البحرية في مصر تبادل للخبرات في المجال الحربي، والمشاركة في الجهاد وتدريب الجنود^{٦٥}.

وفي إطار ما سبق ذكره فإن أحداث عام (١٧١٨هـ / ١٣١٨م) وهي السنة الأولى لظهور الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع على الدنانير الرسولية وفق ما هو معروف من هذه الدنانير حتى الآن – في حدود علمي – تُشير إلى حادثتين مهمتين، ربما كانتا سبباً لضرب السلطان المؤيد داود لهذا الطراز من الدنانير المستدير

كان هذا ما يتعلّق بالسبب المُحتمل لضرب السلطان المؤيد داود لهذا الطراز من الدنانير الرسوليَّة الملكيَّة ذات الشكل المستدير المنقوش عليه رسم مربع وفق ما أورده المصادر التاريِّخية من إشارات تخصُّ هذا الشأن؛ أمَّا عن كيفية وصول هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع إلى بلاد اليمَن فيمكِّن للدراسة أن تطرح في هذا الشأن الاحتمالات التالية:

ربما وصلت هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع إلى ميناء عدن مع بعض التجار المغاربة المقيمين بعَدَن، والذين يقتضي نوع تجارتِهم السفر إليها، ولا سيما أن بعض الدراسات ذكرت أن عدن كان يأتي إليها التجار من كل بقعة ومن كل أرض، وأن غالباً أهلها من البرابرة والحبش، وكان يُقيم بها شاميون ومغاربة.^{٦٦}

كما أنه لا يُستبعد أن تكون هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع قد وصلت إلى ميناء عدن عن طريق بعض تجار بلاد الحجاز الذين أخذوا هذه الدنانير من بعض حُجاج بلاد المغرب في موسم الحج، ثم جلبوها معهم إلى عدن أثناء عقدِهم لصفقاتِهم التجاريين ببلاد اليمَن.

وقد استمرَّ السلطان المؤيد داود في إصدار هذا الطراز من الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع حتى عام (١٣٢٠هـ / م ١٣٢٠)، كما أصدره من بعد ابنه الملك المجاهد سيف الدين علي (٧٦٤-٧٢١هـ / ١٣٦٣-١٣٦٣)، الذي ضرب دنانير على الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع في عامي ٧٣٥هـ^{٦٧} و ٧٣٩هـ.^{٦٨} وجدير بالذكر أنَّ الدنانير المضروبة في العامين السابقيين ضُربت في دار ضرب عدن أيضاً وهو ما يؤكد أهمية هذه الدار، بل أهمية شَغَر عدن في عصر دولة بنى رسول باليمن. ويمكن عرض ديناري السلطان المجاهد وما سُجل عليهما من كتابات على النحو التالي:

لِمَقامِ السُلطانِ الْمُؤَيدِ فَقَدْمَهُ السُلطانِ وَوَلَاهُ الْوَزَارَةُ: «وَسَلَمَ إِلَيْهِ السُلطانُ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ مَا يَةُ أَلْفِ دِينَارٍ مُلْكِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ الْحَالَلِ عَلَى حُكْمِ التِجَارَةِ وَكَتَبَ لَهُ إِلَى عَدَنَ بِخَمْسِينِ أَلْفًا».^{٦٣}

وفقاً لما جاء بالنص السابق إضافةً إلى الأحداث السابقة الإشارة إليها التي عرضت للدنانير الملكية يمكن للدراسة أن تخلص إلى أنَّ الدنانير الملكية ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع استمرَّ إصدارها حتى عام (١٣٢٠هـ / م ١٣٢٠) من سلطة المؤيد داود الرسولي وذلك على أقل تقدير، وأنَّ هذه الدنانير الملكية كانت تصدر من دار ضرب عدن، يؤكِّد ذلك استمرار ضرب هذه الدنانير الملكية ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع بعدَن في سلطة المجاهد سيف الدين علي ابن السلطان المؤيد داود (٧٦٤-٧٢١هـ / ١٣٦٣-١٣٦٣) كما سُتوضِّحُ الدراسة.

ويكشف لنا ما سبق ذكره أيضاً عن أهمية شَغَر عدن الذي كان العاصمة التجارية للدولة الرسوليَّة لا سيما في فترة حكم المؤيد داود، والذي كان أهم ثغور اليمَن في عهد الدولة الرسوليَّة؛ حيث عُدَّ ميناً عالمياً منذ القرن (١٤هـ / م ١٤)، حتى الربع الأول من القرن (٩٥هـ / م ١٥)، كما سبق القول،^{٦٤} فضلاً عن كونه أعظم مركز تجاري في المحيط الهندي والمرسى الرئيسي لبلاد اليمَن الذي تردد عليه مراكب الهند والسنديَّة والصين وكرمان وفارس وعمان كما سبق القول أيضاً.^{٦٥} ولعل ذلك كان سبباً في اختيار السلطان المؤيد داود لدار ضرب شَغَر عدن لضرب هذه الدنانير ذات الطراز المستدير المنقوش عليه شكل مربع؛ حيث توافر فيها كميات الذهب التي قد يحتاجها الضُّرَابُون لإصدار هذه الدنانير بالوزن المطلوب الذي ربما يزيد على وزن الدنانير التي جُمعت من المكوس والعشور وغير ذلك مما يُتحصل بـشَغَر عدن من ضرائب.

الهوامش

* أستاذ المسوكات الإسلامية المساعد بقسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

٣ الخزرجي (علي بن الحسن، ت. ١٤٠٩ هـ/٨١٢ م)، العسجد المسوبك فيمن ولي اليمن من الملوك، تاريخ الخزرجي، نسخة مخطوطة مصورة، ١٩٠٧؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وترجم علمائها، ٢٠٢٧؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٢٠٢؛ العرضي، بلوغ المرام، ٤٤؛ يحيى بن الحسين، غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني، ٤٢١؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبني طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٥٣؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال التقويد، ١٣٧-١٣٤؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٤-٤٣؛ ربيع حامد خليفة، طرز المسوكات الرسولية (١٢٩٢-٢٦٢ هـ/٤٥٤-١٢٩٢ م)، بحث منشور في مجلة الإكليل، العدد الثاني، السنة السابعة (١٩٨٩ م)، ٤٢.

Stookey, *Yemen: The politics of the Yemen Arab Republic*, 108; Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 10; Al-Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 71.

٤ الخزرجي، العسجد المسوبك، ٢٩٥-٢٩٦؛ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٠٣؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وترجم علمائها، ٢٠٧؛ يحيى بن الحسين، غاية الأمانى في أخبار القطر اليماني، ٤٢٢-٤٢١؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبني طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٤٠، ٤٢-٥٩، ٣٧-٣٣، ٦٥، ٧٣؛ فواد عبد الغنى محمد الشميري، تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال التقويد العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (١٥٠٩-١٣٤٤ م)، ١٣٤؛ محمد بن يحيى الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية (٨٠٣-٨٢٧ هـ/١٤٢٤-١٤٠٥ م) (بيروت، ٢٠٠٥ م).

Stookey, *Yemen: The Politics of the Yemen Arab Republic*, 108; Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 10-11; Al-Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 71.

٥ محمد أحمد العقيلي، تاريخ المخالف السليماني، الجزء الأول (الرياض، ١٩٨٢ م)، ٢١٠.

Stookey, *Yemen: The politics of the Yemen Arab Republic*, 108.

٦ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥.

العرشي، بلوغ المرام، ٤٨؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال التقويد، ١٣٥.

Stookey, *Yemen: The politics of the Yemen Arab Republic*, 107.

٧ العرضي، بلوغ المرام، ٤٨؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال التقويد، ١٣٥.

٨ الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٣٣٩؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وترجم علمائها، ١٠٦-١٠٥، ٢١٤-٢١٢؛ العرضي، بلوغ المرام، ٤٥؛ مؤلف مجھول (عاش في القرن التاسع الهجري)، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي (صنعاء، ١٩٦٨ م)، ٤١٨؛ الشميري، تاريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال التقويد، ١٣٧-١٣٤؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٣-٤١.

٩ R.W. Stookey, *Yemen: The politics of the Yemen Arab Republic (Westview special studies on the Middle East)*, Westview Press Boulder (Colorado, 1980), 106-108; Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 9-10; Al-Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 59-60, 63-70.

- ٤٢-٤١؛ الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٢-٤٣.
- ٤٣-٥٨؛ بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٦-١٦٧؛ العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ٢١٦؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٧-٥٦.
- ٤٤-٢٥٢؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٥١.
- ٤٥-٥١؛ علامها، ١٠٨-١٠٦؛ مؤلف مجھول، تاريخ ثغر عدن وترجم علمائها، ٣٤٣-٣٤٢؛ مخرمة، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٢٨٤-٢٨٣، ٢٧٨، ٢٥٢.
- ٤٦-٦٠؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٧١-١٦٩.
- ٤٧-٦٠؛ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٨؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٨٠.
- ٤٨-٩٥؛ يحيى بن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٩٤؛ العرشی، بلوغ المرام، ٤٥؛ العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ٢١٦؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٦٠.
- ٤٩-٢٧٦؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٧٥.
- ٤٩-٣٩؛ ابن علي الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٥٤-١٢٢٨ (عدن، ٢٠٠٣ م)، الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٧.
- ٥٠-٦٠؛ عبد الرحمن فهمي، النقد العربية ماضيها وحاضرها (القاهرة، ١٩٦٤ م)، الشميري، تاريخ اليمن سياسيًا وإعلاميًّا من خلال النقود، ١٣٥.
- ٥١-٦٠؛ ظهر التصميم المربع على الدنانير الإسلامية على النقود الموحدية، وهو من التصميمات المتكررة في النقد الإسلامية؛ حيث يرتبط في ابتكاره بدعوى المهدى بن تومرت، صاحب مذهب التوحيد ومؤسس دولة الموحدين بالمغرب والأندلس، وقد نسب هذا التصميم المتكرر إليه ونُعت بصاحب الدرهم المرکن، أو المربع، ولقد استخدم هذا التصميم المتكرر على الدنانير؛ أما الدرارهم فقد اتخدت الشكل المربع، ولم تُستك بالشكل المستدير المعروف في النقد الإسلامية قبل ذلك، ولقد انتشر التصميم المربع على نقود الدول التي قامت بالمغرب والأندلس بعد دولة الموحدين (٥٢٤ هـ / ١١٢٠ م)، مثل دولةبني مرين بفاس (٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م)، والدولة الخفصة في تونس وشرق الجزائر (٦٢٥ هـ / ١٠٨٢ م)، ودولةبني نصر بالأندلس (٦٢٧ هـ / ١٠٩٧ م)، ودولةبني زيان بتلمسان (٦٣٣ هـ / ١٤٩٢ م)، ودولتي الأشرف بالغرب. فقد كان التصميم المربع للنقود الموحدية هو النموذج الأول الذي سار عليه تصميم نقود هذه الدول، كما انتقل هذا التصميم المربع إلى المشرق الإسلامي واستخدمته بعض الدول مثل الغوريين في الهند وأفغانستان (٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م)، وسلامقة الروم في آسيا الصغرى (٦١٢ هـ / ١٢٥ م)، والفرنجة الأيوبيية في حلب (٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م)، والفرنجة الأيوبيية في إيران (٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م)، وبعض الأسر الهندية، وبني رسول في اليمن (٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)، والخانات المغول في إيران (٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) وغيرها.
- ٥٢-٦٠؛ انظر: الزركشي (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم)، تاريخ الدولتين
- ٥٣-٣٤٢؛ بنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٧-١٦٦؛ العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ٢١٦؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٧-٥٦.
- ٥٤-٢٥٢؛ الخوارج، الجزء الأول (صنعاء، ١٩٨٣ م)، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، ٢٥٣-٢٥٢.
- ٥٥-٩٣؛ يحيى بن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٧٩؛ الصناعي، اللطائف السنیة في أخبار المالک اليماني، ٣٤٢.
- ٥٦-٦٧؛ ابن عبد المجيد (أبو الحسن تاج الدين عبد الباقی بن عبد المجید الیمانی)، ت. ١٣٤٣ هـ / ١٧٤٣ م)، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن، في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفی حجازی (صنعاء، ١٩٨٥ م)، ١٠٣؛ الخزرجي (علي بن الحسن، ت. ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م)، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء الأول (صنعاء، ١٩٨٣ م)، ٣٤٢؛ الصناعي، اللطائف السنیة في أخبار المالک اليماني، ٩٣؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٧؛ إسماعيل ابن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٧٨.
- ٥٧-٦٦؛ ابن علي الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٦٢٦ هـ / ١٢٥٨-١٢٥٩ (عدن، ٢٠٠٣ م)، الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٧.
- ٥٨-٦٠؛ Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 14; Al-Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 80-83.
- ٥٩-٦٠؛ ابن عبد المجيد (أبو الحسن تاج الدين عبد الباقی بن عبد المجید الیمانی)، ت. ١٣٤٣ هـ / ١٧٤٣ م)، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن، في تاريخ اليمن، تحقيق مصطفی حجازی (صنعاء، ١٩٨٥ م)، ١٠٣؛ الخزرجي (علي بن الحسن، ت. ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م)، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الجزء الأول (صنعاء، ١٩٨٣ م)، ٣٤٢؛ الصناعي، اللطائف السنیة في أخبار المالک اليماني، ٩٣؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٦٧؛ إسماعيل ابن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٧٨.
- ٦٠-٦٠؛ ابن علي الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٦٢٦ هـ / ١٢٥٨-١٢٥٩ (عدن، ٢٠٠٣ م)، الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٧.
- ٦١-٦٠؛ Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 14.
- ٦٢-٦٠؛ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٠٤؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٥٦.
- ٦٣-٣٤٣؛ الصناعي، اللطائف السنیة في أخبار المالک اليماني، ٩٣؛ يحيى بن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٧٩؛ الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٤٢-٤١؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٨.
- ٦٤-٦٠؛ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٦-١٢٥.
- ٦٥-٦٠؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٤١.
- ٦٦-٦٠؛ يحيى بن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٩٢؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٨٤-١٨٣؛ الأكوع، الدولة الرسولية في اليمن، ٤١؛ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٥٨.
- ٦٧-٦٠؛ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١١٧-١٠٧.
- ٦٨-٦٠؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٥-٢٦١، ٢٦٥-٢٧٧-٢٧٦، ٢٩٢، ٢٧٧-٢٧٦، ٣٠٣-٣٠٢، ٣٢٣، ٣٢٩-٣٢٨؛ الربيدي، قرة العيون بأخبار اليمن، ٣٣٢، ٣٢٩-٣٢٨؛ الربيدي، قرة العيون بأخبار اليمن، ٣٤٥، ٣٤٥-٣٤٧؛ مخرمة، تاريخ ثغر عدن وترجم علمائها، ٣٤٨-٣٤٧؛ الصناعي، اللطائف السنیة في أخبار المالک اليماني، ٩٥-٩٣؛ يحيى بن الحسين، غایة الأمانی في أخبار القطر اليماني، ٤٨٣، ٤٨٣، ٤٩٢-٤٨٦؛ محمد عبد العال أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلامات اليمن الخارجية في عهدهما، ١٧٧-١٧١.

- ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعلم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الجزء الخامس (بيروت، ١٩٩٢)، ٦٤٩؛ ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف، ت. ١٤٦٩م)، النجوم الظاهرة في ملوك مصر والقاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للنشر، الجزء التاسع (القاهرة، ١٩٦٣م)، ٢٣٨.
- S. Album, *A Checklist of Islamic Coins* (Santa Rosa, 1998), 106–107.
- رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٠١، حاشية، ٩؛ الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ٣٩–٣٨.
- رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٠١؛ الكتابات غير القرآنية على السكّة في شرق العالم الإسلامي (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م)، ١٥٣–١٦٩.
- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي)، ت. ١٤١٨م / ٥٨٢١، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، الجزء الخامس (القاهرة، ١٩١٣م)، ٤٤٨؛ حسن البشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة، ١٩٧٨م)، ٤٩٩–٤٩٨، ٣٢٦–٣٢٥.
- الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ١٩٥؛
- Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 44; Al-Shamroukh, *The Commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen*, 75.
- الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ٢٩٩؛ الصناعي، اللطائف السنّية في أخبار المالك اليمينية، ٨٠–٧٩.
- العامري (يعيي بن أبي بكر بن محمد بن يعيي بن حسين الحضرمي ابن عبد المجيد، ت. ١٤٨٧م / ٥٨٩٣)، غربال الزمان في وفيات الأعيان، تحقيق محمد ناجي زعبي العمر (دمشق، ١٩٨٥م)، ٥٣٣.
- المقرizi (نقى الدين أبو العباس أحمد بن علي)، ت. ١٤٤١م / ٥٨٤٥، السلوك معرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، الجزء الأول (بيروت، ١٩٩٧م)، ٥٣٠، ٥٣٢؛ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٩٩–٣٩٨؛ الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ٣١–٢٩.
- أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٤٠٦–٤٠١؛ الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، ٣٢–٣١.
- أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٨٣.
- ر.ب. سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣–١٤٠٦م) / ٥٨٠٨، تاريخ
- الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور (تونس، ١٩٦٦م)، ٤٥؛ الحكيم (أبو الحسن علي بن يوسف، من أهل القرن هـ ١٤٨)، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق حسين مؤنس (القاهرة، ١٩٨٦م)، ٦٨؛ مايكيل بيتس، روبرت داري دوران، «فن العملة الإسلامية»، كنوز الفن الإسلامي، ترجمة حصة صباح السالم وآخرين (الكويت، ١٩٨٥م)، ٣٥٣؛ موسى الحسيني المازندراني، تاريخ النقود الإسلامية (بيروت، ١٩٨٨م)، ١٨٣؛ رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٩٧–٣٩٦؛ أسامة أحمد مختار، دينار حفصي نادر ضرب مدينة حامدة لأبي فارس عبد العزيز (١٤٣٣–١٣٩٣م / ٥٨٣٧–٧٩٦)، بحث منشور في مجلة أدوماتو، العدد الثالث والعشرون (يناير ٢٠١١م)، ٦٧–٦٦.
- S.L. Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum, the Coins of the Moors of Africa and Spain and the Kings and Imams of the Yemen in the British Museum*, vol. V (London, 1880), 123, No. 359, pl. VII.
- Baldwin's the name for numismatics, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, Wednesday, 25 April 2012 (London WC2N 6BJ, 2012), No. 123.
- H. Nützel, *Münzen der Rasuliden nebst einem Abriss der Geschichte dieser jemenischen Dynastie. Zeitschrift für Numismatik* (Berlin 18, 1892), 121–122, No. 21, *Numisma Tics of the Islamic World, Coins and Coinage of Yemen and Oman* (Frankfurt, 2004).
- Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction 24*, Tuesday, 9 May 2013, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi (London WC2N 6BH, 2013), No. 4907.
- Baldwin's, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, Wednesday, 25 April 2012, No. 123.
- Baldwin's, *Classical Rarities of Islamic Coinage*, No. 123; Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 46, No. 21.
- انظر لمزيد من التفصيل، عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية (القاهرة، ٢٠٠٨م)، ٣٠٠؛ أحمد عمر الزيلعي، دراهم رسولية مظفرية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته، دراسة في مغزاها السياسي وظروف سكها، مجلد ٥ (اليروم، ١٩٩٣م)، ٣٨.
- من أهم أمثلة النقود التي سجل عليها السلطان أحمد تكودار أسماء الخلفاء الرشديين درهم نادر ووحيد على مستوى العالم نشره السيد جمال ترابي طباطبائي ضرب نجحوان لا يظهر عليه تاريخ السك. للاستزادة انظر: رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، ٣٠٠.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت. ١٤٠٦م / ٥٨٠٨)، تاريخ

- ٤٩ Tuesday, 17 March 2009, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2009), Nos. 325–328; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 18, Tuesday, 26 July, 2011, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2011), Nos. 489–490; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 21, Tuesday, 17 July 2012, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2012), Nos. 338–342; Baldwin's, *Islamic Coin Auction* 22, Tuesday, 25 September, 2012, Nos. 3348–3350; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Thursday, 9 May 2013, Nos. 4542–4545; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Tuesday, 10 December 2013, Nos. 410–416.
- ٤٩ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 69–73, Nos. 542–643, pls. IV, V; Baldwin's, *Islamic Coin Auction* 22, Tuesday, 25 September 2012, Nos. 3348–3350; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Auction 24, Thursday, 9 May 2013, Nos. 4542–4545; Baldwin's the name for numismatics, The Horus Collection, Auction 25, Tuesday, 10 December 2013, Nos. 410–416.
- ٥٠ الخزرجي، المسجد المسبوك، ٣٢٩–٣٣٢؛ العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٦.
- ٥١ الخزرجي، المسجد المسبوك، ٣٢٩–٣٣٢؛ العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٦.
- ٥٢ الخزرجي، المسجد المسبوك، ٣٦٧؛ العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٢٧.
- ٥٣ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٦–١٢٧؛ العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٧٨.
- ٥٤ الخزرجي، المسجد المسبوك، ٣٤٨، ٣٣٩، ٣٥٢؛ العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٨٠.
- ٥٥ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٢٦٦.
- ٥٦ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٢٧.
- ٥٧ L. Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum, additions to the oriental collection 1876–1888*, part II, additions to vols. V–VIII, vol. X (London, 1890), 56, No. 358f; Nützel, *Munzen der Rasuliden nebst einem Abriss*, 46.
- ٥٨ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٦؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٤٨.
- ٥٩ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٧؛ الخزرجي، العقود اللوئلية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٣٩، ٣٥٢.
- ٦٠، ترجمة نهى صادق، دراسات في تاريخ اليمن الإسلامي، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة، رقم ٥٩، ٦٩٦م، الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٢٩٥.
- ٦١ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٩٠.
- ٦٢ المترجي، المسجد المسبوك، ٣٣٤؛ محرمة، تاريخ ثغر عدن وتراثها، ١٠٨؛ سارجنت، التجارة والتجارة في اليمن من القرن (١٦–١٣م)، ٦٤.
- ٦٣ سارجنت، التجارة والتجارة في اليمن من القرن (١٦–١٣م)، ٦٠.
- ٦٤ سارجنت، التجارة والتجارة في اليمن من القرن (١٦–١٣م)، ٦٣.
- ٦٥ H.W. Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, Numismatic Studies, No. 8, The American Numismatic Society (New York, 1952), 64, No. 447, pl. II.
- ٦٦ ظاهر راغب حسين، ‘قراءة لعملات الحفصيين الأولى دراسة نمية تاريخية لبيان تاريخ السك أو مكانه’، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الثاني والعشرون (١٩٨٤)، ٤١١٧؛ فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية دراسة مقارنة، (الرياض، ٢٠٠٣م)، ١٦٢؛ مختار، دينار حفصي نادر ضرب مدينة حامة لأبي فارس عبد العزيز، ١٢.
- ٦٧ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, p. 80, No. 678, Pl. IV; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 22, Tuesday, 25 September, 2012, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi (London WC2N 6BH, 2012), No. 3351; Baldwin's the name for numismatics, *The Horus Collection*, Thursday, 9 May 2013, CIPFA, The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2013), No. 4546; Baldwin's the name for numismatics, *The Horus Collection*, Tuesday, 10 December 2013, CIPFA, The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London, WC2N 6BH (London, 2013), No. 418.
- ٦٨ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 69, No. 546, pl. III.
- ٦٩ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 80–84.
- ٧٠ Hazard, *The Numismatic History of Late Medieval North Africa*, 69–72, Nos. 546–644, pl. III; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction* 14, Tuesday, 8 July 2008, The De Vere Cavendish Hotel, 18 Jermyn Street, St James's (London, SW1Y 6JF, 2008), No. 184; Baldwin's the name for numismatics, *Islamic Coin Auction*

- ٦٧ سارجنت، التجار والتجارة في اليمن من القرن (١٣-١٦م)، ٦٧.
- A.H. Baldwin & Son Ltd., *Islamic Coin Auction 20*, Tuesday, 8 May 2012, Conducted by Ltd and Arabian Coins and Medals Company (LLC), in the Council Chamber, CIPFA, 3 Robert St (London, WC2N 6BH, 2012), No. 521.
- Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum*, vol. V, 124, No. 630, pl. VII; Poole, *Catalogue of the Oriental Coins in the British Museum*, vol. X, 57, No. 360–361. ٦٨
- ٦٦ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ١٢٧؛ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٧٨؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدول الرسولية، ٣٤٨.
- ٦٧ ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في عهد الدولة الرسولية (١٤٥٤-١٢٢٩هـ/٢٠٥٨-٦٢٦)، بحث منشور في مجلة الإكيليل، العدد الثامن، (١٩٨٨م)، ١٤.
- ٦٨ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٢٩٥.
- ٦٩ الخزرجي، العسجد المسبوك، ٣٧٩.
- ٦٩ الفيفي، الدولة الرسولية في اليمن، ٢٩٥.
- ٦٥ أحمد، بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما، ٣٨٣.